[114] 4 - عمرو بن العاص المتوفى سنة 43 معاوية الحال لا تجهل * وعن سبل الحق لا تعدل نسيت احتيالي في جلق * على أهلها يوم لبس الحلي ؟ وقد أقبلوا زمرا يهرعون * مهاليع كالبقر الجفل (1) وقولي لهم: إن فرض الصلاة * بغير وجودك لم تقبل فولوا ولم يعبأوا بالصلاة * ورمت النفار إلى القسطل ولما عصيت إمام الهدى * وفي جيشه كل مستفحل أبا البقر البكم أهل الشأم * لأهل التقى والحجى أبتلي ؟ فقلت: نعم، قم فإني أرى * قتال المفضل بالأفضل فبي حاربوا سيد الأوصياء * بقولي: دم طل من نعثل (2) وكدت لهم أن أقاموا الرماح * عليها المصاحف في القسطل وعلمتهم كشف سوأتهم * لرد الغضنفرة المقبل فقام البغاة على حيدر * وكفوا عن المشعل المصطلي نسيت محاورة الأشعري * ونحن على دومة الجندل ؟ ألين فيطمع في جانبي * وسهمي قد خاض في المقتل خلعت الخلافة من حيدر * كخلع النعال من الأرجل وألبستها فيك بعد الأياس * كلبس الخواتيم بالأنمل ورقيتك المنبر المشمخر * بلا حد سيف ولا منصل ولو لم تكن أنت من أهله * ورب المقام ولم تكمل

_____ (1) أهرع: أسرع. الهلع: الجزع. الجفل: النفر والشرد. (2) طل الدم: هدر أو لم يثأر له فهو طليل ومطلول ومطل.

_____